وهل سمعت سلاما لي الم بها فقد اطلت وما سلمت من كثب

ثم قال وقد اطلت التاسين والقرنية وتجنس اصطلاع رسم الخ

يقول للارض هل سمعت سلاما لي اتاها من ديارة يجهر اليها السلام والرعا.
وسال الارض عن بلوغ سلامه اليها ولم اسلم عليها من قرب وذلك انما اتيت
على بعد منه ولم يعرف ابن جني معنى هذا البيت فجعل الاستفهام استفهام
انكار قال يقول قد اطلت السلام عليها وانا بعيد فهل سمعت بالارض سلامي
في بيانها ويدل على فساد هذا قوله

وكيف يبلغ موتانا التي دفنت وقد يقصر عن احيائنا الغيب

روى ابن جني عن احيائنا الغيب وقال اي كيف يبلغ سلامي الموتى وقد
يقصر دون الاحياء يعرض بسيف الدولة وانه يقصر سلامه دونه وانكر
ابن فورجه هذا النقل بقوله وقال على العموم اي ان السلام قد يقصر عن الحي
الغائب فكيف عن الميت وليس في الكلام ما يدل عليه التعريض بسيف الدولة

يا احسن الصبر زر اولى القلوب بها وقل لصاحبه يا انفع السحب

اولى القلوب بقلب هاتين المرأتين قلب سيف الدولة والهاء في لصاحبه تعود
على اولى القلوب وصاحبه سيف الدولة اي وقل لسيف الدولة يا انفع السحب
في يديه عطاء لانه بلا اذى والسحاب قد يؤذي بسيله ويهلك
سوا عقده واكرم الناس لا مستثنيا احدا من الكرام سوى آبائك النجب

قد كان قاسمك الشخصين دهرهما وعاش درهما المفدي بالذهب

يعني بالشخصين اختيه ماتت احداهما وهي الصغرى وبقيت الكبرى وكانت
كدرهم فدي بذهب جعل الكبرى كالدرة والصغرى كالذهب

وعاد في طلب المتروك تاركه انا لنغفل والايام في الطلب

يعني

٤٠

يعني بالمتروك الدرة وبالتارك الدهر والبيتان كانهما من قول الاعرابي
وقد ساميني دهري بنيّ مشاطرا فلما تقضى عاد في شطري

وما كان اقصر وقتا كان بينهما كانه الوقت بين الورد والقرب

يريد ان قصر ما بين موتيهما من الزمان كقصر ما بين الورد والليلة تصبح فيها الماء.

جزاك ربك بالاحسان مغفرة فحزن كل اخي حزن اخو الغضب

انما استغفر له من الاحزان لان الحزن كالغضب فالغضب ممن هو تحته اذا اصابه
منه ما تكره والحزن ممن فوقه وقد جمعهما الله تعالى في قوله ولما رجع موسى
الى قومه غضبان اسفا فالغضب انما كان على قومه الذين عبدوا العجل والاسف
اذا حزن لمصيبة تصيبه وكانه يغضب على القدر المقدور وحيث لم يجز
الغضب على المقدور فهما يستغفر منه

وانتم نفر تسخو نفوسكم بما يهبن ولا يسخون بالسلب

اي كان الدهر سلبكم فلا تجزع لانكم لا تسخوا بالسلب وهذا كقوله لاجرم على
بل انف اصابه ان يغدر الدهر على غصبه وقوله ولا يسخون اخبار عن النفوس
كقوله تعالى اللاتي يبغون يعني النساء.

حللتم من ملوك الناس كلهم محل القنا من سائر القصب

فلا تنلك الليالي ان ايديها اذا ضربن كسرن النبع بالغرب

النبع ما صلب من الخشب والغرب نبت ضعيف يقول لا اصابتك الليالي بسوء
فانها تغلب القوي بالضعيف

ولا يعن عدوا انت قاهره فانهن يصدن الصقر بالخرب

الخرب ذكر الحبارى وجمعه خربان

Copyright © King Saud University